18me année No 884

LeCaire 12 — 6 — 1950

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع السلطان حسين رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
١٠٠ فى مصر والسودان
١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى
ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٨٨٤ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٦ شعبان سنة ١٣٦٩ — ١٢ يونية سنة ١٩٥٠ — السنة الثامنة عشرة »

٢ - أدب المجون...

أدب المجون يجوز إذن أن يقال ، ولكن لا يجوز أبدا أن يطن . والرقيب على هذا الأدب ضمير المنشىء وكرامة القارىء . فما دام المنشىء ضمير يحييه الدين القويم والخلق الكريم فإنه يتكرم عن الهبوط إلى حضيض القوادين الذين يزينون الفحش ، والمطاردين الذين يرزجون الحشيش . وما دام للقارىء كرامة يقويها الحس اللطيف والطبع الشريف ، فإنه يتنزه عن سماع الهجر ورؤية المنكر . والناس فى الشرق والغرب ، وفى القديم والحديث ، كانوا كذلك قبل أن تقوم قيامة الحرب العالمية التى أهلكت فيما أهلكت تراث الإنسانية والمدنية من كريم الشمائل وحر الخلال

هتك بشار فى بعض شعره ستر الحشمة فنقم الناس منه ذلك وتمنوا موته صونا للمذارى وغيرة على المخدرات ، وقال مالك بن دينار : « ما شىء أدعى لأهل هذه المدينة إلى الفسق من أشعار هذا الأعمى الملحد » وانتهى المجون ببشار إلى أن أمر به الخليفة المهدى فضرب بالسوط حتى هلك . واستهتر أبو نواس فى الغزل واسترسل فى الفجور حتى حبسه الخليفة الأمين ، ولم يكد يخرج من ظلام الحبس ، حتى دخل فى ظلام الرمس

وألف أوفيد الشاعر الرومانى كتابه (فن الحب L'art d,aimer) فرأى فيه القيصر أغسطس فسادا للناس فنفى المؤلف فى سرماسيا وقال لطيباريوس حين سأله العفو عنه : « لا أنكر أن أوفيد شاعر ميزته الآلهة بالذكاء البارع والقريحة الناقدة ، ولكنه أفسد بكتابه شباب روما فحق عليه أن يموت فى سجن سرماسيا » وكتب فلوبير القصصى الفرنسى قصته (مدام بوفارى) فوجد الناس فى أسلوبها خروجا عن مذهب الحياء فرفعوا أمره إلى القضاء فحكم عليه بالكف عن معالجة هذا النوع من القصص .

ونظم بودلير الشاعر الفرنسى ديوانه (أزهار الشر) فثار على جرأته أهل الحفاظ والنخوة وساقوه إلى القضاء فحكم عليه بغرامة قدرها ثلثمائة فرنك وإعدام ست قصائد من مطولاته

فلما زلزل الله أركان الأرض بالحربين العالميتين انقلبت الأوضاع ، وتغيرت الطباع ، واختلفت المقاييس ، وبرد الدم الحار ، وبلد الحس المرهف ، وغلظ الجلد الرقيق ، فشاع الاغضاء ، وساغ البذاء ، وقلت المبالاة ، وسكنت الحمية ، حتى صار الفجور دينا له أنبياؤه ومبشروه ؛ فمن الأنبياء فرويد وجيد وسارتر ، ومن المبشرين لورنس وفكتور مرجريت . أما الأتباع فهم مسوخ الحرب ومشوهوها والقوم هناك ومقلدوهم هنا مخلصون جميعا للدين الجديد الا من رحم ربك . ومن هؤلاء الذين أدركتهم رحمة الله فرسوا مورياك ؛ فقد حز به الأمر وشجنه الحال حتى ألقى ثلاثة أسئلة على صفوة من رجال العلم والأدب فى أوربا يرجو أن يجد فى الأجوبة عنها طبا لهذا الداء ، وكشفا لهذا البلاء . قال :

هل تجد فى انصراف الأدب إلى التعبير عن شهوات الجسد